الخوف من التفكير

قرأت مرة في عرض لكتاب عن مذكرات لاحد مساعدي

ستالين، ان الرئيس كان بحاجة طارئة لقلع احد اسنانه

وتركيب سن بديل باسرع وقت. نودي على طبيب الأسنان في القصر الرئاسي فحضر وطرح البدائل

الممكنة. أقترح الطبيب بانه يمكن ان يضع بديلا مؤقتا

من الذهب الأصفر في اليوم التالي ليستبدله بأخر من

الذهب الأبيض (البلاتين) لكن بعد عدة أيام. أوضح الطبيب سبب تأخير الحصول على النوع الأبيض لانه موجود فقط بسيبريا. وحين حل اليوم التالي جاء

الطبيب ببديل ابيض. سأله ستالين كيف حصل عليه بهذه السرعة. اجابه انه تذكر بان لديه اخا عسكريا ضمن القوات المتواجدة في سيبريا، فاتصل به واخبره

انه بالصدفة هناك طائرة سترحل بعد ساعات قليلة صوب موسكو. استغل الطبيب الفرصة فطلب من اخيه ان يبعث له بقطعة من الذهب الابيض على متن تلك

الطائرة. وبعد أن انجز الطبيب مهمته بنجاح التفت ستالين الى مساعده وامره بابعاد الطبيب من القصر.

وحين سأله المساعد عن السبب، اجابه الرئيس: لانه

ولأن الكتابة في بعض من معانيها هي، ايضا، نتاج لقدرة الانسان على التفكير، لذا يتعمد الطغاة في

الانظمة الشمولية محاربة الكاتب الذي يفكر باخس الوسائل. ومن بين اكثر اسلحة الدمار فتكا بعقول الشعوب هو سعى الحاكم الطاغية الى تحويل قمع حريـة التفكـير الى قيمـة مرغوبـة عنـد الناسس. وكما

اشرت في عمود الامس، لقد علموهم، مثلا، ان الكاتب

الذي يتراجع عن رأي كان قد اقتنع به سابقا ما هو الا

متذبذب" أو "مدفوع". وهذا ما يفسر ميل الطغاة الى

تكريم" الكتاب الذين "يطمطمون" عيوبهم. فهؤلاء

هــم "الوطنيــون" و "المخلصون" ومــا عداهم "اعداء"

من المحزن أن تنطلي تلك اللعبة على بسطاء الناس

فيشاركون الطغاة، أحيانًا، هجمتهم على الكاتب الذي

ينحاز لهم لا لجلادهم. فالطغاة والمفسدون يبيحون

لانفسهم الكذب والتزوير والتنصل عن الوعود. أما

المواطن، خاصـة اذا كان كاتبا أو اعلاميا، فهو بنظرهم

خائن " لانه ظن باحدهم خيرا فسانده في يوم ما، لكنه

حين اكتشفه شريرا وفاسدا، فضحه. انهم يبحثون عن

الكاتب "النعامة". وللأسف نجموا في خلق زرافات

ان تغيير الرأى ليس جريمة الا بعرف الانظمة

الشمولية. وما الدعوة الى فكرة ان يتعصب الكاتب

لرأي كان قد قاله، وان لا يغيره حتى وان اكتشف

خطأه، ما هي الادعوة لافراغ الكاتب من إنسانيته.

تنصى المادة ١٨ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان

الذي وقعت عليه جميع الدول الأعضاء بهيئة الامم

المتحدة، ومن بينها العراق طبعا،على: "لكل شخص

حق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا

فان كانت الحكومة العراقية قد ارتضت الالتزام بهذا

الحق، فعلام لا تطيق من غير رأيه فيها حتى وان كان قد انتخبها؟ اذكرها، ان تنفع الذكرى، ان صدام هو اول

من سن بالعراق سنة ان من يغير فكره يحكم بالاعدام. فالبعثى الذي ان اكتشف بانه تورط أو خدع بالانتماء للبعث ثم ترك الحرب أو فصل منه واعتنق فكرا آخر سيعدم. ضعوا بالحسبان "ان العراقيين بعثيون حتى

وان لم ينتموا" بحسب "عقلية" صدام، لتقدر حجم

ما يبعث على الشفقة اكثر من السخرية هـو ان ينتقد

كما نناشدكم للعمل على سرعة

علما باني أستاذ منذ ١٩٩٨ ومن

مواليد ١٩٤٦ ولم تبق أية فرصة

أمامي سوى بضعة أشهر لأستفيد من

أ.د. عبد القادر الهبت

جامعة بغداد (سأبقا)

وسلطنة عمان (حاليا)

حقوقى التقاعدية. .

من تلك "النعامات" الأعلامية السانجة.

الحق حريته في تغيير دينه أو معتقده"

للشعب والوطن.

يفكر، والذي يفكر لا ينفع ان يكون في هذا القصر.

سلاماً يا عراق

■ هاشم العقابي

### عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الصفحة من أجلك على أمل أن ترفدها بأرائك الحرة ومقترحاتك وشكواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاو اكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى اللذي يحرص على حريلة الرأي وديمقراطية التعبير أملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

## إلى أمانة بغداد

يشكو سكنة محلة ٥٤٩ زقاق ٥٣ من طفح المجاري منذ فترة طويلة برغم المراجعات والتبليغات المتعددة للدائرة المعنية. ويطالب الأهالي الدائرة المعنية بالإسراع في معالجة الطفح الذي تسبب بوضع إنساني معقد يصعب معه التواصل في ممارسة الأعمال اليومية.



شبكة أخبار الناصرية "على عدم وجود

عمال تنظيف ولهذا ترى أن التنظيف مقتصر

على الشارع الرئيسي بينما الشوارع الفرعية

مهملة تماماً وتعانى من تكدس الأزبال وطفح

## أهالي الناصرية يشكون غياب الخدمات

يعانى أهالي وسط مدينة الناصرية من غياب شبه تام للخدمات فيما يطالب المواطنون بضرورة شمول هذه الأحياء بالخدمات الأساسية والبلدية، أسوة بغيرها من الأحياء

يقول السيد هادي الياسري مختار منطقة الشورة ، إن منطقته تعانى من ضعف الخدمات الأساسية مثل التنظيف المستمر وصيانة شبكات المجاري ووجود حاويات كبيرة لجمع القمامة التي تنتشر في أرجاء الحي الذي يسكنه أكثر من ٢٤٠٠ مواطن تقريباً وهو حي كبير ويحتاج إلى مزيد من

ويضيف الياسري: خاطبنا بصفتنا نمثل هذه المنطقة الجهات ذات العلاقة ولكن دون استجابة ، ولم تقم الحكومة المحلبة بأي مشروع خدمى سوى تبليط الشارع الرئيسي الذي سرعان ما عادت المطبات والحفر إليه بسبب رداءة المادة المستخدمة في الاكساء، كذلك ناشدنا بلدية الناصرية بضرورة توفير حاويات للقمامة " دون جدوى وكل مرة لا نحصل سوى على وعود لا تنفذ ..!.

المواطن قصي عبد الحسين جبار من سكنة المنطقة قال : نقص الخدمات في المنطقة، إضافة إلى التجاوزات الكثيرة على الأرصفة

والشوارع من قبل الباعة المتجولين وغيرهم تسبب بإرباك شديد لحركة السير في المنطقة ، كذلك عدم متابعة المختار للمنطقة بسبب

وفى سؤال عن الحاويات المنزلية التى وزعتها

البلدية بالتعاون مع مختار المنطقة قال: لم نستلم أي حاوية ولا يوجد في هذا القطاع أي مكان او حاوية مخصصة لرمى النفايات ولهذا نضطر الى رميها في الشوارع.

ام على من منطقة الثورة تؤكد لمراسل



سواق " مليئة بالمياه الأسنة وذلك لغياب أي منافذُ للتصريف.

التورة لا تزال تعانى من نقص الخدمات بالرغم من وجود بيوت بعض المسؤولين المحلين فيها كرئيس المجلس البلدي ورئيس لجنة الخدمات في مجلس المحافظة ، لكن ذلك لم يشفع لها في التمتع بشبكة مجار حديثة أو اكساء الشوارع الفرعية وأبرزها شارع مدرسة سعد بن معاد الابتدائية "و كذلك بذات الوقت مكة المكرمة للبنات ومتوسطة للبنين ، وكذلك الشارع الرابط بين الثورة ومنطقة المنصورية "شارع جامع الإمام المنتظر"عج" كونه طريقا للطالبات الدارسيات في

أيضنا إن هناك ظاهرة وهي خطرة وهي ظاهرة الذبح داخل السوق من قبل "الجزارين مما يتسبب بانتشار الذباب والبعوض

الذبح بالقرب من المدرسة الابتدائية . وكذلك ظاهرة رعى المواشى داخل المنطقة من قبل رعاة الأغنام الذين يقومون بـ "بعثرة أكوام النفايات في الشبوارع ولا تجد من يمنعهم عن هذه الممارسات الخاطئة.

المو اطن أبو أكرم " يعمل معلما " قال : منطقة

متوسطة الشيماء للبنات .

المواطن سلمان عبد من سكان الثورة قال والروائح وكذلك يقوم هؤلاء برمى مخلفات

## مشكلة معامل الطابوق في ذي قار

تضم محافظة ذي قار أكثر من ٠ ٤معمل طابوق تتوزع على مناطق الإصلاح والرفاعي وتل اللحم وقلعة سكر وسيد دخيل ويستخدم معظمها النفط الأسود في منظومة الاحتراق الخاصة بصناعةً وإنتاج الطابوق. وكشيف مدير بيئة ذي قار عن تسجيل حالات من الربو والتدرن الرئوي أعلى من معدلاتها المعتادة في المناطق والتجمعات السكانية ربو و٣٠ حالة إصابة بسرطان الاستفادة القصوى من ذلك.

المجاورة لمعامل الطابوق ولاسيما في منطقتي الإصلاح وسيد دخيل المتّخامتين لأهوار الناصرية. وكانت مصادر رسمية في مجلس محافظة ذي قار قد كشفت العام الماضىي عن تسجيل ١٢٥ حالة إصابة تمرض التدرن الرئوي في ناحية الإصلاح القريبة من مجمع معامل طابوق الإصلاح و٢٠٠ حالة

الجلدية والتنفسية. وكانت مديرية بيئة ذي قار قد اعتمدت ومنذ عام ٢٠٠٧ منظومة الحرق الآلي في تشبغيل معامل الطابوق، وذلك -لخفض معدلات التلوث في الهواء الجوي إلا أن تلاعب أصحاب المعامل بألية تشغيل المنظومات وعدم تقيدهم بتشغيلها حال دون

الثدي، فضلا عن أمراض الحساسية

بابل أن وعد بتخصيص قطع أراض للأطباء في مناطق متفرقة من المحافظة لبناء مجمعات طبية حديثة تتوافق مع الشيروط والمحددات البيئية المطلوبة.. إلا أن هذا لم يحصل حتى الأن برغم مرور أكثر من عام على هذا

لقد فوجئنا نحن أبناء العراق الذين

كتب عليهم الزمن مغادرة بلدهم

الحبيب لظروف يعرفها الجميع وكنا

خير ممثل للعراق أينما حللنا وقد

سبق لنا أن خدمنا بلدنا مددا لاتقل

عن ثلاثين عاما بكل جدية وإخلاص.

كما سبق لنا أن رجونا وزير التعليم

العالى السبابق عندما نظرفي

أوضاعنا ووعدنا خيرا وأن معاليكم

حينذاك قد تقدمتم بمشروع قانون

للخدمة الجامعية يضمن لنا حقوقنا

سبق لرئيس مجلس محافظة

أن(۲۲۲ ( الوعد كما يقول احد الأطباء عيادة في عموم المحافظة في هـذه العيادات وإلا عياداتنا؟

ونقابة الأطباء والبلدية كشفا ميدانيا على عدد من العيادات الطبية وتبين لها

في الحلة..

ثم فوجئنا بوضع اللجنة التى

ترأسونها ( لجنة التعليم العالى

شرطا تعجيزيا يسلب منا حقوقنا

التقاعدية والتي من أجلها استقطعت

مدة خدمتنا للعراق وذلك حينما فرقت

اللجنة بين عمر العائد وحددته بـ ( ٦٣

) عاما وبين عمر المستمر في الخدمة

بالعراق حيث مددت صلاحية خدمته

عاما ، مع تأكد الجميع بأن من بقي من

زملائنا في الخدمة في الداخل ليس

مبالغ طائلة من رواتبنا طوال

وكانت لجنة الصحة والبيئة في مجلس المحافظة قد أجرت بالاشتراك مع دائرة البيئة ومجلس المحافظة

أطباء بابل يسألون عن وعود مجلس المحافظة

إلى رئيسس لجنة التعليم العالى في مجلس النواب

لا تصلح لاستقبال المرضى ومعالجتهم بسبب عدم توفر الخدمات فيها وعدم مراعاتها للشروط الصحية والبيئية إضافة إلى صغر مساحاتها. وقد تم توجيه إندارات الى الأطباء أصبحاب هذه العيادات بضرورة تحسين

الأوضاع الخدمية والصحية

فرصة العمل بالخارج.

أكثر حيا منا ليلده وإنما لم تتيس له

فقل لي سيدي : هل وضع هذا الشرط

عقوية على كُل من أتبحت له فرصة

وهنا أضرب لك مثلا على ما ستكون

عليه أحوالنا وأحوال عوائلنا عندما

نعود لبلدنا الحبيب وبما ستؤول

إليه حالي أنا وحال عائلتي من بعدي

فلى عائلة مكونة من ثلاثة أفراد

أصيب اثنان منها بعجز كلي نتيجة

الحصول على تلك الفرصة ؟؟؟

ستتخذ إجراءات قانونية صارمة تصل إلى حد إغلاق العيادة بحق الأطباء الذين لا يمتثلون للشروط التي حددتها اللجنة.

حادث مروري أليم سنة ۲۰۰۸ م،

ولقد صرفت كل ما لدي على هذين

العاجزين ومازال الدرب طويلا في سبيل علاجهما ورعايتهما بعد أن

خدمت العراق ما يزيد على ( ٣٢ )

فيا سيدى أناشدك بكل معظّم لديك

والفرصة ما زالت أمامك لإزالة هذا

الشرط من القانون والمساواة بين

ذوي الكفاءة في الداخل وإخوانهم

في الخارج.

وتساءل الطبيب: متى يفي مجلس المحافظة بوعده لنا نحن الأطباء ليتسنى لنا تحسين أوضاع

#### أحد الإعلاميين "الجدد" كاتبا عراقيا غير رأيه بالحكومة حين رأها تتنصل عن وعودها. حجة هذا الإعلامي "الجديد" هي ان: "المهم الواحد يكون على خط واحد"!. لقد نسيي هذا المسكين ان وصفه هذا ينطبق على "الحمار" الجيد، لكن ليس على الكاتب

## رسالة عاجلة إلى الحكومة المحلية ي البصرة

بالنظر للحالة التى يعيشها أبناء وأهالى منطقة الفيحاء ومنطقة ( الرملة ) في قضاء شط العرب نوجه نداءنا إلى الحكومة المحلية في البصرة لعلنا نجد متنفسا بسبب انقطاع التيار الكهربائي المتعمد رغم ما يسمى بالبرمجة .وبعد انتظار أربع ساعات ، الجميع ينتظر تلك الساعتين اللتين تسميان ببرمجة الكهرباء الوطنية التي تأتى كل خمس دقائق وتنقطع ربع ساعة إلى أن ينتهى وقت الساعتين، أي وطنية تمنحين

الحمل:

الشعب يامن سموك بالوطنية؟ لقد تذمر أهالي المنطقة وتعطلت أجهزة المساكين . وتارة تعطب الأسيلاك ،إضافة إلى انقطاع الماء عن المنازل ، مما اضطر بعض المواطنين إلى استخدام مياه الأنهر الأسنة . وربما تحدث كارثة انتشار بعض الأمراض . لحكو علينه ياحكومة

المواطن عباس العيداني

## وحقوق عوائلنا من بعدنا .

مهنداً: تتشدت بأرائك و ترفض أن تناقشها مع أحد. فرصية عمل جديدة في طريقها إليك. عاطفياً: مضى وقت طويل على علاقتك بالشريك، حان الوقت للارتساط رسمياً. اجتماعياً: تتحكم بك أمور كثيرة، حاول أن

۲۰ نیسان- ۲۰ ایار



الصعبة في العمل ولكن من دون جدوى. عاطفياً: تشعر بشوق نحو الشريك بسبب بعده عنك ورغبتك في تمضية كل دقيقة إلى جانبه. اجتماعياً: قد تكون أمام خيار لا بدّ منه حول موضوع محدد. رقم الحظ:

## الجدي:

مهنيا: تكون من بين المحظوظين الذينِ

النقاط التى يجب بجثها قبل حضور اجتمـاع مهـّم. عاطفياً: تلتقـي شخصاً يثير إعجابك، لكنك تخجل وتتردد فى التحدث إليه بأمور تقربك منه.

رسین: ۲۱ اذار - ۱۹ نیسان (

مهناً: حضّر نفسك جيداً وحدد

الى

۲۳ تموز - ۲۲ اب مهنياً: مشكلة إدارية لم تكن في الحسَّسان، لكنك لن توفير وسيلة للتخلص منها. عاطفياً: يدفعك حبك الكبير للشريك إلى التخلي عن الأشساء التي تحبها للبقاء إلى جانِبه. اجتماعياً: تجد تعاوناً ملحوظاً من أفراد العائلة وتشعر بارتياح بينهم.

نشاطاً وحيوية. رقم الحظ: ٤.

## القوس: ۲۲ تشرین۲ - ۲۱ کانون۱

رقم الحظ: ٦.

ينالون مكافأة مالية في العمل. عاطفيا: لا تشعر بالحب تجاه الشريك لكنك تمضى في علاقتك به بسبب وضعه المالي. اجتماعياً: تنشط إجتماعياً وتلتقي أشخاصاً في حفلة أو مناسبة سعيدة ترتاح إلى صحبتهم. رقم الحظ:

#### اجتماعيا: تنفض عنك غبار التعب تتخلص منها. رقم الحظ: ١١. والملل الذي يسيطر عليك وتمتلئ

مهنياً: تحاول التهرب من المسؤوليات

## ۲۲ کانون۱ - ۱۹ کانون۲

مهنيا: لا تقلق من وضعك في العمل لأن الجميع راض عن أدائك. عاطفيا: إفصح عن مشاعركً تجاه الحسب ولا تخف من ردة فعله. اجتماعيا: تسير الأمور على خير ما يرام بشأن قرار مصيري تتخذه قريباً. رقم الحظ: ٤.

#### الجوزاء: ۲۱ ایار - ۲۱ حزیران مهنياً: تنجلي المصاعب التي تواجهها

فى العمل وتبدأ مشروعاً جديدا بتُّفاؤل. عاطفياً: تصرّف بعفوية ومن دون تصنع مع الحبيب. لقاء مفاجئ معه تتوطد خلاله علاقتك به. اجتماعياً: تتعرض للخداع والإستغلال من أحد الأصدقاء، كن حذراً قبل فوات الأوان. وقم الحظ: ٨.



على سمعتك وإنجازاتك في مجال عملك. عاطفياً: تشعر بقوة العاطفة وتزداد رغبتك في التقرب من شخص تكنّ له الحب. اجتماعياً: يغلب عليك الهدوء والصبر وتشعر بالإندفاع على الرغم من القلق الذي يسيطر على حياتك. رقم الحظ: ٩.



موعد مع الفرح. رقم الحظ: ٨.

عاطفياً: تدعو الشريك إلى رفقتك وتمضى معه أوقاتا ممتعة تنسيه الألم الذي سببته لـه. اجتماعيا: تجري أحداث كثيرة مهمة في حياتك، أنت على الحظ: ١١.

مهنياً: يحاول أحد الزملاء توريطك الكثيرين. رقم الحظ: ٤.



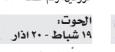


#### السرطان: ۲۲ حزيران - ۲۲ نموز

إلى (٧٠)



مهنياً: لا تشر المشاكل في العمل ولا تتدخل في شـؤون الغير. صفقـة مالية جديدة تعود عليك بالمال الوفير. عاطفياً: يكون للحوار الصريح بينك وبين الشريك المفعول الإيجابي لنجاح العلاقة بينكما. اجتماعيا: تِرغب بالهدوء وتمضية الوقت بعيدا عن ضجة الأصدقاء وعن الروتين. رقم الحظ: ١٢.



مهنيا: تنجح في عمل تطلب منك الكثير من الوقت و الطاقة. عاطفياً: حان الوقت للتحث عن علاقة جدية مع شخص تشعر تجاهله بمشاعر حقيقيلة. اجتماعيا: تقضى أوقاتا سعيدة مع العائلة وتتلقى أخباراً سارة من أحد الأقرباء. رقم

فى مؤامرة ويتهمك بالخيانة. عاطفيا: يضع الشريك ثقته بك ويخبركِ بأموره الخاصة ما يقربك منه كثيراً. اجتماعياً: يعتبر الحزم من أبرز صفاتك ويجعلك محط إعجاب





## كلمات متقاطعة الافقي

١ – عاصمتها طشقند ٢ - مدينة جنوب قبرص/

٣- كسد/ اتخذ قرار (م)/ للتمني (م) ٤- زاوية/ رقدنا ٥- حعلنه ملكاً للأمة ٦- مشاة البحرية الأمريكية

٧- شهر قبطي بعد بؤونة/ سقط من علو إلى اسفل ٨- هرب/ املى شفاهة/ متشابهان ٩- لسان النار/ خبر ١٠ - عقوبة/ حسن مظهر

الملابس

#### العمودي

١- (... الثاني) ملك بلجيكا/ للتضجر ٢- اغنية لفريد الأطرش/ ارسل برقية ٣- صوتن بالمزمار/ يخصني/ للنفي والجزم

# ٤- والد (م)/ وعل أدغال افريقيا ٥- هشمهما/ يخصه

٦- سياج/ ملاحظة

۸- ما تمتهن/ نظیر ملاوي ١٠ - حاليا/ حمام بري ٧- تمليني شفاهة

# ٩- غاز اعلانات ضوئية/ عاصمة

